

مدى ممارسة الطلبة الموهوبين في العراق لسلوك المشاغبة في البيئة المدرسية من وجهة نظرهم

د. وصال محمد الدوري

مدى ممارسة الطلبة الموهوبين في العراق لسلوك المشاغبة في البيئة المدرسية من وجهة نظرهم

د. وصال محمد الدوري

الملخص:

يهدف البحث التعرف على مدى ممارسة الطلبة الموهوبين في العراق لسلوك المشاغبة في البيئة المدرسية من وجهة نظرهم، ومعاناتهم من أحداث العنف الإجارية في البلد وانعكاساتها عليهم بشكل خطير، وقد اقتصر البحث على الطلبة الموهوبين في مدارس الموهوبين في العراق للعام الدراسي 2011/2012 والبالغ عددهم 185 طالبا وطالبة (146 ذكور، و39 إناث). اذ تم الاعتماد في الحصول على البيانات للدراسة على استبانته مكونة من 40 فقرة. أجاب عليها أفراد العينة وفقا لمقياس (أوافق أو لا أوافق). وبعد تحليل البيانات بعد استجابة أفراد العينة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أن أفراد عينة البحث الحالي من طلبة ثانويات الموهوبين لديهم سلوك منخفض جدا من المشاغبة في البيئة المدرسية وهذا الامر يعود الى شخصية الطالب الموهوب المتزنة وخاصة ان كل الطلبة الموهوبين في العراق يخضعون الى رعاية نفسية وتربوية وعلمية سليمة من قبل ادارات المدارس وتحقيقا للهدف الثاني فقد بلغ عدد تكرار الفقرة (35) بالموافقة (46) من مجموع (144) وبنسبة (73,74%) وهذا يدل على ان الطلبة الموهوبين لديهم ثقة عالية بانفسهم والفقرة (19) حصلت على تكرار (45) من مجموع (144) وبنسبة (75,28%) وهي ايضا تعزز من ان الطلبة الموهوبين لديهم ثقة عالية بالانفس ويرفضون اي نوع من انواع الاستفزاز العلمي، وقد قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات في نهاية البحث .

Gifted Students disruptive behavior practice in school from their Prespectives

Abstract:

This research aims to find out the extent to which gifted students disruptive behavior practice in school environment from their point of view and also their suffering from the violence in their country and its impacts on them.

The research sample is (185) gifted students (146 male / 39 female) in the gifted students school in Iraq during (2011 -2012).

The data is based on a questionnaire of (40) items given to the students on the scale of (agree/ disagree). The results show that gifted students have a very low disruptive behavior within the school environment and this is due to the students' balanced personalities since those students have been submitted to a special and high scientific, educational and psychological caring environment.

With regard the second aim the results show that gifted students are highly confident.

Several recommeadation were provided in the research paper.

المقدمة:

يخطئ من يعتقد أن الموهوبين ليس لديهم مشكلات لأن الإمكانية العقلية العالية والموهبة التي حباها الله بها تساعدهم على التغلب على المشكلات وتخطيها، فالموهوبون في الواقع لا يختلفون عن الطلبة العاديين أو الفئات الأخرى من المجتمع فهم أحوج للرعاية والعناية بهم من قبل المختصين وأولياء أمورهم ومعلميهم، والذي يهمنا في هذا البحث الطلبة الموهوبين في مدارسنا وسلوك المشاغبة الذي يكون رد فعل لما يمر به الطالب الموهوب من مشكلات دراسية تربوية تعليمية وصحية .

فهناك اختلافات واسعة المدى بين الطلبة في القدرة العقلية قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم، فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضاً أو طريقة التدريس تبعث على الملل والضجر؛ أدى ذلك إلى أن يكون ذلك مبرراً قوياً ودافعاً حاسماً للطلاب في إحداث مشكلات صفية تؤدي إلى عدم الانضباط، كما أن مستوى القدرة العقلية يؤثر في مدى انتباه الطالب للتعلم في غرفة الصف، فالطالب ذو القدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباهاً وصبراً ومثابرة في إنجاز مهمات التعلم، بعكس ذلك نجد أن التلميذ ذا القدرة العقلية المتدنية أقل انتباهاً ومثابرة في مواقف التعلم الصفي، وغالباً ما يؤدي عجزه عن إتمام المهمات المطلوبة للتعلم إلى تشتيت انتباهه وقيامه بنشاطات زائدة، لا صلة لها بمهمات التعلم وهذا ما يضع المعلم أمام صعوبات حقيقية لجعل مثل هؤلاء التلاميذ يحافظون على الانضباط والنظام في غرفة الصف .

ومن الأخطاء الشائعة في معالجة مشكلات الطلبة المشاغبين أو غير المنضبطين هو تأخير مواجهة المشكلة بوقت مبكر وتركها تستفحل دون اتخاذ موقف حاسم لحلها، فمبدأ التأخير يسمح للقضية بالتعاظم، والمشكلة بالتفاقم حتى لا يمكن بعد ذلك السيطرة عليها لذا فعندما يلاحظ المدرس هنالك طالباً سلوكه غير مرغوب فيه، أو مشكلة واضحة لدى طالب آخر، فعليه المسارعة في اتخاذ موقف مناسب مباشرة دون أي تأخير، وإذا عجز عن ذلك فيمكنه الاستعانة بفرق الإرشاد التربوي والنصي فضلاً عن إدارة المدرسة .

مشكلة البحث والحاجة إليه

لاحظت الباحثة من خلال عملها التربوي التدريسي والإداري والإشرافي في المدارس العراقية وبخاصة مدارس الموهوبين وجود معاناة للكثير من إدارات المدارس بعامة والمعلمين والمدرسين بخاصة من ظهور سلوك المشاغبة لدى بعض التلامذة والطلبة في بيئاتهم المدرسية على الرغم من التوجيهات والتعليمات المستمرة سواء من المرشد التربوي أو الهيئة التدريسية فضلاً عن استخدام التعزيزات الإيجابية والسلبية لأجل كف الطلبة عن ممارستها ولكن دون جدوى وإن ساهم في تقليل حدتها في بعض الأحيان .

إن سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية من السلوكيات التي يلجأ إليها الطالب بقصد تحقيق السيطرة والهيمنة الاجتماعية عبر أساليب متنوعة تأخذ أنماطاً مختلفة منها الإساءة البدنية، أو اللفظية، أو الانفعالية الموجهة إلى بعض زملائهم أو مدرسيهم .

ولما كان سلوك المشاغبة يمثل شكلاً من أشكال العنف والعدوان إذ يظهر من خلال المضايقة للمعلم أو أحد الطلبة بازعاجه والسخرية منه وإيذائه وبشكل متكرر .

فسلوك المشاغبة موجود لدى كل الطلبة سواء العاديين منهم أو الطلبة الذين يحتاجون رعاية خاصة من الموهوبين والمبدعين فضلاً عن بطيئي التعلم أو الذين يعانون من إعاقات عقلية وغيرها .

والذي يهمنا في هذا البحث الطلبة الموهوبين فبعضهم لديه اضطرابات في السلوك نتيجة لما يتعرض له من ضغوط يومية في البيئة المدرسية كالإحباط الأبوي عليهم لتركيز جهودهم حول المزيد من التفوق ليكونوا في مراتب عليا، ويتقدمون على أقرانهم لأجل تحقيق غايات اجتماعية خاصة لأسرهم، فضلاً

عن ضغوط مدرسيهم للسيرة في هذا الاتجاه أيضا والتنافس بين الزملاء في الحصول على المراتب الأولى على المراحل كافة ليحققوا مدارسهم نتائج متميزة ، كما أن الكثير من هؤلاء الطلبة يحرمون أنفسهم من ممارسة النشاطات الحرة، أو إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين بسبب تكريس أوقات فراغهم لأغراض الدراسة وتحقيق التفوق، فضلا عن الضغوط النفسية الناتجة عن الأحداث الإجارية في البلد وانعكاساتها عليهم بشكل خطير مما يشعرهم بعدم الأمن ويهدد مصيرهم ومستقبل دراستهم، ولاشك أن مثل هذه الحياة الضاغطة لا بد أن تحرم الكثير من إشباع حاجاتهم بعامة وحاجاتهم النفسية بخاصة، وإن مثل هذا الحرمان قد ينعكس حاضرا ومستقبلا على حياتهم النفسية، وقد يؤدي إلى اضطراب بعض جوانبها مما يفقدهم اتزانهم الانفعالي، وبخاصة وهم يمرون في مرحلة حرجة من مراحل نموهم النفسي وهي مرحلة المراهقة، فينتج من ذلك كله بعض السلوكيات الضارة ، ومنها سلوك المشاغبة .

لقد أكدت العديد من الدراسات أن الموهوبين والمتفوقين عقليا أكثر عرضة للمشكلات النفسية ومنها دراسة الدوري عام 2004، وخاصة عندما تكون الموهبة من مستوى مرتفع؛ إذ تزيد هذه الموهبة من عرضة الطفل للمصاعب التكيفية ويعتقد داعموا وجهة النظر هذه، أن الأطفال الموهوبين عرضة للمشكلات الانفعالية والاجتماعية، وأنهم أكثر حساسية للصراعات الاجتماعية، ويمرون بدرجات من الاغتراب والضغط أكثر من أقرانهم، وذلك نتيجة لقدراتهم المعرفية والعقلية العالية، وبالتالي فإن هناك حاجة إلى التدخل والاهتمام بشكل خاص ودقيق لغرض مساعدتهم في التغلب على الصعوبات والمشكلات النادرة التي قد تصادفهم، والتي يمكن وصفها بأنها من النوع الخاص . (القمش ، 2010 2011-، ص 373) .

وهذا الأمر دفع الباحثة للبحث عن إجابة لتساؤلها :

هل يمارس طلبة مدارس الموهوبين سلوك المشاغبة في حياتهم المدرسية ؟ وما نوع هذا السلوك وشدته ؟
فقد أشارت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994 نشرت في مجلة الرابطة الطبية الأمريكية أن أكثر من (40%) من طلبة المرحلة المتوسطة كانوا ضحايا لسلوك المشاغبة .
(American.1994,p40)

مما تقدم تظهر أهمية البحث والحاجة إليه ، والغرض من إجراء هذه الدراسة ، التي ستزود الجهات المهتمة برعاية الموهوبين ببيانات لا غنى لهم عنها لمعالجة هذا السلوك والحد منه من خلال بناء البرامج الإرشادية المناسبة .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما مدى ممارسة الطلبة الموهوبين في العراق لسلوك المشاغبة في البيئة المدرسية من وجهة نظرهم؟
2. ما ترتيب فقرات سلوك المشاغبة بحسب شدتها لدى طلبة مدارس الموهوبين في العراق ؟
3. هل هنالك درجة اختلاف في سلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين من الذكور والإناث ؟

حدود البحث

- ا- الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على معرفة بعض سلوكيات المشاغبة عند الطلبة الموهوبين .
- ب- الحدود الزمانية : يقتصر البحث الحالي على الطلبة الموهوبين والبالغ عددهم 185 طالبا وطالبة للعام الدراسي 2011/2012 في العراق .
- ج- الحدود المكانية : يقتصر البحث الحالي على مدارس الموهوبين في محافظات بغداد والبصرة - ونيوى وميسان ومحافظتي النجف الأشرف والأنبار .

تحديد المصطلحات :

1- سلوك المشاغبة

- عرفها هوفر وآخرون عام 1993 : هي الإساءة النفسية أو الجسدية الموجهة من قبل شخص ما أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص ما في مجموعة الأقران (Hoover & Others.1993)
- عرفها كاثرين وديفيد عام 2005 :
 - المشاغبة هي إساءة لفظية أو نفسية أو جسدية غير مسبوقه بأي نوع من أنواع الاستفزاز تصدر من شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص تجاه مستهدف واحد أو مجموعة من المستهدفين (Kathryn & David,2005)
 - عرفها زكريا الشربيني (1994) بالبطلجة والتنمر على الآخرين ، حيث يكون الطفل المهاجم هنا لديه تلمذ بمشاهدة معاناة الشخص الضحية وقد يسبب للضحية بعض الألام الجسمية ومنها شد الشعر أو الإذن أو الملابس أو القرص . (الخولي ، 2010 ، ص25)

ب - البيئة المدرسية

- عرفها المعلولي عام 2011 : هي الجانب الفيزيائي / المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية وأدواتها وتجهيزاتها والمطاعم والمرافق الصحية وقاعات وصفوف والفضاءات .
- (الفراغات من ملاعب وباحات وحدائق) (معلولي 2010 ، ص 105) .

ج - الطلبة الموهوبون

- عرفها الدوري عام 2004 : كل من امتلك أداء مرتفعا في القدرة العقلية العالية والقدرات الإبداعية و الفنية والاجتماعية فضلا عن الحدسية والأداء الحركي المتميز (الدوري ، 2004 ، ص 19) .

الإطار النظري :

ينبع سلوك المشاغبة عند الطلبة من مشكلات عديدة يواجهها الطالب خلال حياته وهي كالآتي :

أولا - مشكلات مصدرها الجانب البيولوجي :

لقد أكد كل من هوفر وآخرون عام 1991 (Hoover et al . 1991) وأو لويس (Olweus 1996) وهازلر وآخرون (1997 . Hazler et al .) على أن المستويات المتنوعة للنضج والبلوغ هي أمور دالة على سلوك المشاغبة فالبلوغ مرحلة صعبة بالنسبة للضحايا الواقعين تحت وطأة المشاغبة في المدرسة نظرا لكونهم أضعف جسديا من أقرانهم ليكونون بذلك صيدا سهلا للمشاغبين.

إن الرأي السابق يقودنا للتأكيد على أن الصفات الوراثية تلعب دورا مهما في سلوك المشاغبة فبعض الطلبة المراهقين تظهر عليهم علامات الرجولة والقوة الجسدية بعكس البعض الآخر الذي تكون أجسادهم هزيلة وأحيانا يكون بعضهم مصابا بإعاقات جسدية مما يجعل هذه العوامل البيولوجية تلعب دورا كبيرا ومهما في ظهور سلوك المشاغبة (الخولي ، 2010 ، ص 95 - 96) فالوراثة التي تنتقل إلى الطفل من والديه وأجداده وأسلافه وسلالته والتكوين العضوي أو الجسمي للطفل وكذلك وظائف بعض أعضائه الداخلية وخاصة الغدد الصماء والغذاء الذي يعتمد عليه الطفل في نموه وبناء خلاياه التالفة وتكوين خلايا أخرى جديد كلها في تفاعل مستمر (العيسوي ، 2001 ، ص 76) لتحدد سلوك الطفل مستقبلا فيما إذا تفاعلت مع بيئة اجتماعية غنية تسهم في ظهور روح المشاكسة والمشاغبة أو تكفها .

ثانيا - مشكلات مصدرها الجانب النفسي :

يرى أبرلنج وثرمود (Erlig&Thomod, 2001) أن الميل للعدوان هو السبب النفسي الرئيس لما يمارسه التلاميذ من سلوكيات عدوانية تجاه زملائهم في المدرسة (الخولي، 2010، ص 96) ويرى مخيمر 1968 أن الطفل عندما يفقد الحب من قبل والديه أو عائلته يفقد تقديره لذاته ويلجأ إلى المشاغبة لتعويض تقدير الذات المفقود ويستعيدها عندما يستعيد الحب (مخيمر، 1967، 76) .

إن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل لها دور كبير في تكوين معالم شخصيته، فعلاقة الأم بطفلها هي ليست قائمة على مده بالغذاء فحسب؛ وإنما هي علاقة تقوم بكون الأم المصدر الرئيس لإشباع حاجاته للحب والأمن، لأن البناء النفسي للتفاعلات المبكرة هي أبسط منه في المراحل المتأخرة إذ تتوافر لدى الطفل بنى ووظائف عقلية أكثر، وعليه يكون قادرا على التعامل مع التفاعلات الأكثر تعقيدا والمرحلة التي يحصل فيها التثبيت يكون له أثر في الشخصية، وعندما تحصل تثبيبات عدة تنتج تأثيرات كثيرة وكلما ازدادت التأثيرات أصبح الحفاظ على التوازن النفسي أكثر تعقيدا (Millon, 1996 p, 130)

إذ يعتقد بعض علماء التحليل النفسي أن الأطفال الذين يمارسون السلوك العدواني تجاه أقرانهم أو مجتمعهم يعانون من شعور بالذنب لدرجة تجعلهم يقومون بأعمال غير اجتماعية أو غير قانونية، وهذا الأمر يكشف الغطاء عن آلية اللاشعور فتظهر على طبيعتها اللاأخلاقية (جلال، 1986، 365) .

ثالثا - أولا : مشكلات مصدرها الأسرة :

قد يعاني بعض الأطفال من سلبية الأبوين وتجاهلهم لهم وفقدان الثقة بقدراتهم في الاعتماد على النفس وحل المشكلات التي تواجههم وعدم فهمهم لطبيعة تفوق أبنائهم . كمشاعر اللامبالاة التي يبديها بعض الآباء إزاء موهبتهم، وقد يثبط بعض الآباء العبقرية عند أبنائهم .. وعند بعض الآباء نقيض اللامبالاة فنجد عندهم من يغالي في التباهي والتفاخر بذكاء ابنه ويدفعه دفعا نحو ممارسة بعض المسائل العقلية، مما يتقل كاهل الطفل ويفسد عليه نموه الطبيعي .

إن أسباب سلوك المشاغبة يحدث في الأسر التي تسودها المشاحنات والخلافات، مما يخلق في معظم الأحيان أحد نماذج الشخصية التي قد تتسم بالعدوانية تجاه الآخرين، أو بالخوف المرضي، أو بالانطوائية وصعوبة الاندماج والتكيف مع المجتمع خارج الأسرة، إذ يرى سوليفان أن الطفل يستجيب في مراحل عمره المبكرة للباقيين فإذا كان الوالدان مضطربين فإن الطفل يشعر تلقائيا بعدم الراحة وبهذا فهو يرى أن ذلك أحد الأسباب الجوهرية لأبناء عدوانيين (شلتز، 1983، ص 144)

فالطفل العدواني يقلد بصورة لا واعية سلوك أحد أبويه اللذين اعتاد الطفل على مراقبة شجارهما، وكيف يحاول كل منهما اللجوء إلى الصخب أو العنف لفض وجهه نظره أو الحصول على ما يريد من الطرف الآخر ورغم كراهية الطفل لمشهد والديه المتشاجرين، فإن رد فعله عن هذا المشهد قد يدفعه إلى تقليد السلوك نفسه مع أترابه الأطفال من الجيران أو زملاء المدرسة (سيد، 2007، ص 35) .

رابعا - مشكلات مصدرها المدرسة :

يُعد سلوك المعلم في معظم الأحيان باعنا لسلوك المشاغبة بين الطلبة فالمعلم المتسامح الذي لا يضع حدودا لسلوك المشاغبة ويترك الطلبة يتصرفون دون خوف من العقاب المدرسي، لأن هنالك العديد من العقوبات المدرسية التي يستطيع المعلم أن يلجأ لها مع الطلبة المشاغبين للحد من سلوك المشاغبة عندهم تدفعهم للتمادي في سلوكهم العبثي .

فقدت أكدت بعض الدراسات أن بعض المعلمين هم مشاغبون فعندما يستخدم المعلم قوته الجسدية أو سلطته الإدارية ويفرض النقاش مع طلبته ولا يحترم آرائهم ولا يقدر ميولهم يكون محرضا لسياسة العدوان في البيئة المدرسية، ولا ننسى أن سلوك المعلم لا يأتي من فراغ فهو عادة يرتبط بخصائص

المدرسة التي يعمل فيها وخصائص شخصيته وبنائه النفسي فموقع المدرسة وإعداد الطلبة التي تكتظ بها الصفوف في المدارس العادية والمنهج المقرر ونظام الإدارة والاستراتيجيات الاجتماعية المطبقة بها كلها عوامل تؤثر على سلوك المعلم وبدورها تنعكس على الطالب (الخولي ، 2010، ص 101 ، 103)

الدراسات السابقة

1 - دراسة عويدات - 1997

أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر من الذكور في الأردن

استهدفت الدراسة استقصاء أثر التنشئة الأسرية على الانحرافات السلوكية عند طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن إذ استخدم الباحث مقياساً جاهزاً صمم في الجامعة الأردنية وقد تكونت عينة البحث من صفوف الثامن والتاسع والعاشر في (21) إحدى وعشرين مدرسة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التنشئة الأسرية . إذ وجد أن أنماط التنشئة الأسرية (ديمقراطي - تسلطي) له دلالة إحصائية على المشكلات السلوكية بين نمط التنشئة (ديمقراطي - ديمقراطي) ، (تسلطي - ديمقراطي) ، إذ تقل المشكلات عند أبناء الوالدين الديمقراطيين وترتفع بشكل جوهري حين يكون الأب متسلطاً والام ديمقراطية والمختلفين فيما بينهم بنموذج التنشئة . ظهر أن أنموذج (تقبل - تقبل) يفضل بفارق جوهري من حيث المشكلات والمخالفات والغياب والإجراءات التأديبية عن النماذج الباقية ، أي أن الوالدين حين يكونا متقبلين معاً لأبنائهما فإن المشكلات السلوكية للمخالفات والغياب والإجراءات التأديبية تقل عند أبنائهما في المدرسة .

2 - دراسة الخولي 2004 :

سلوك المشاغبة عند تلامذة أول ثانوي والأول إعدادي في البيئة المصرية

هدفت الدراسة إلى : تحديد سلوكيات المشاغبة في البيئة المصرية ومدى الاختلاف الذي من الممكن أن يوجد بفعل البيئة الجغرافية، بعد أن قام الباحث بعمل استفتاء مفتوح على 200 تلميذ وتلميذة فضلاً عن مناقشة بعض المدرسين والاختصاصيين النفسيين بالمدارس الثانوية (ذكورا وإناثا) تم إعداد مقياس تكون من خمسة أبعاد هي مشاغبة لفظية وغير لفظية و جسدية مباشرة وغير مباشرة ومشاغبة غير لفظية وغير جسدية مباشرة وغير مباشرة (مشاغبة بالإيماءة أو نظرات العين أو عن طريق الإنترنت ووسائل المحمول) .

نتائج الدراسة : ينتشر سلوك المشاغبة بين الأوساط الطلابية بشكل كبير وتم وضع بعض الوسائل المختلفة للحد من ظاهرة سلوك المشاغبة ودور الآباء والمعلمين والإدارة المدرسية في تبني سياسة عامة للحد من ظاهرة مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية .

3 - دراسة العاجز 2002

العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة مدارس الثانوية في محافظات غزة واقتراح الحلول التي تساعد في التخفيف أو الحد منها .

ولتحقيق أهداف البحث صمم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي العوامل الأسرية والمدرسية والعوامل التي تعود إلى وسائل الإعلام، وأشارت النتائج إلى أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بينما جاء مجال العوامل الأسرية

بالمرتبة الثانية، والعوامل المدرسية بالمرتبة الثالثة، كما بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات الثلاث السابقة تجد الباحثة أن هناك تشابها بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وخاصة فيما يخص موضوع عوامل التنشئة الأسرية، إذ إن للتربية وأنماطها دورا كبيرا في انتشار ظاهرة العدوان، وبدرجة أقل ظاهرة المشاغبة أو المشاكسة عند الأبناء فضلا عن البيئة المدرسية التي غالبا ما تكون هي مكمل الحلقة التي تبدأها الأسرة مما يؤثر سلبا على الجانب النفسي للطفل، أما بخصوص موضوع التوصيات والمقترحات فكانت متقاربة إلى حد ما لأنها أنصبت على توجيه الأسرة والمدرسة بما تتضمنه من بيئة صحية بكل جوانبها .

أما الاختلاف في الدراسات ففي الأول كان السلوك هو الأضعف وهو العدوان لأن سلوك المشاغبة عادة ما يكون بطريقة أقل عنفا، وبالنسبة لدراسة العاجز كان للإعلام دور في تفشي ظاهرة العنف عند الطلبة .

إجراءات البحث :

يتناول هذا الفصل وصفا لعينة البحث وطريقة اختيارها والأداة التي استخدمتها الباحثة وكيفية إعدادها وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج .

أولا - المجتمع الأصلي للبحث :

تم اختيار مجتمع الدراسة طلبة مدارس الموهوبين في العراق كافة والبالغ عددهم 185 طالبا وطالبة للعام الدراسي 2012/2013 ذكورا وإناثا، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين (ذكور وإناث) من مدارس الموهوبين في محافظات بغداد، البصرة، نينوى، ميسان، النجف الأشرف والأنبار موزعين، الجدول (1 - 1 -) يوضح ذلك

جدول (1) يوضح مجتمع الدراسة للطلبة الموهوبين في العراق

ت	المدرسة / المحافظة	ذكور	إناث	المجموع
1	مدرسة الموهوبين في محافظة بغداد	30	13	43
2	مدرسة الموهوبين في محافظة البصرة	20	8	28
3	مدرسة الموهوبين في محافظة نينوى	33	3	36
4	مدرسة الموهوبين في محافظة ميسان	22	2	24
5	مدرسة الموهوبين في محافظة النجف الأشرف	35	9	44
6	مدرسة الموهوبين في محافظة الأنبار	6	4	10

ثانيا - أداة البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرف سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية لدى طلبة مدارس الموهوبين في العراق فقد وجدت الباحثة أن الاستبانة هي أنسب أداة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث لكونه يمتاز بالاتي :

- أ - أقل كلفة ويمكن تطبيقه على مدارس الموهوبين في المحافظات كافة وبوقت قصير.
- ب - إن المجيبين غير ملزمين بذكر أسمائهم ولا محافظاتهم ... فقط يذكر المجيب جنسه ومرحلته الدراسية مما يوفر له حرية الإجابة بصدق وصراحة .

ج - إن فقرات الاستبانة غير قابلة للتغيير أو التعديل .

ثبات الأداة :

يطلق على معامل الثبات المحسوب بطريقة إعادة الاختبار بمعامل الاستقرار لأنه يمثل معامل الارتباط بين درجات تطبيقين للاستبانة وبفارق زمني ولحساب الثبات بهذه الطريقة أعيد تطبيق الاستبانة على عينة الثبات البالغ حجمها (43) طالبا وطالبة من مدرسة بغداد للموهوبين، وذلك بعد مرور (12) يوما من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وظهر أن معامل ثبات الأداة يساوي (0,91) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الطلبة على الاستبانة .

خطوات إعداد الاستبانة :

أعدت الاستبانة وفق الخطوات الآتية :

أولا - الاستبانة الاستطلاعية : لغرض الحصول على بيانات أولية فقد صممت الباحثة استبانة وجه من خلالها سؤال مفتوح للطلبة وتعلق السؤال بسلوك المشاغبة في البيئة المدرسية لدى طلبة مدارس الموهوبين في العراق.

ثانيا - قامت الباحثة بإعداد استبانة وفق أنواع سلوك المشاغبة التي ذكرها الطلبة، وبعدها تم وضع الفقرات المناسبة وعددها (48) ثمان وأربعون فقرة .

ثالثا - تم تحكيمها من قبل مجموعة من الخبراء التربويين والمختصين، وتم تعديل بعض الفقرات وحذفها وتغييرها إذ حذفت (8) ثمان فقرات، وتم تعديل ثلاث منها ليصبح عدد الفقرات التي بصيغتها النهائية (40) أربعين فقرة .

التطبيق النهائي

طبقت الاستبانة بصورتها النهائية على طلبة محافظة بغداد والبالغ عددهم 43 طالبا وطالبة، ولتأكد من وضوح الاستبانة ومدى فهمهم لها وبعد (15) خمسة عشر يوما طبقت الاستبانة على كل الطلبة الموهوبين في العراق والبالغ عددهم 182 طالبا وطالبة باستثناء طالبين لم يحضرا بسبب المرض .

ثالثا الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

- النسب المئوية والتكرارات .
- المتوسطات الحسابية .

عرض النتائج ومناقشتها

تحقيقاً لأهداف البحث سنقوم بعرض النتائج ونناقشها تباعاً وبحسب التساؤلات التي جاءت بالبحث وهي كالآتي:

- 1- ما مدى ممارسة الطلبة الموهوبين في العراق لسلوك المشاغبة في البيئة المدرسية من وجهة نظرهم ؟ إن أفراد عينة البحث الحالي من طلبة ثانويات الموهوبين لديهم سلوك منخفض جداً من المشاغبة في البيئة المدرسية وهذا الأمر يعود إلى شخصية الطالب الموهوب المتزنة وخاصة أن كل الطلبة الموهوبين في العراق يخضعون إلى رعاية نفسية وتربوية وعلمية سليمة من قبل إدارات المدارس والتي بدورها تخضع إلى تدريب مركزي من قبل المختصين بالجانب النفسي والعلمي والتربوي للطلبة الموهوبين .
- 2- أما بالنسبة للهدف الثاني فقد كانت الإجابة عن ترتيب فقرات سلوك المشاغبة بحسب شدتها لدى طلبة مدارس الموهوبين في العراق وكالآتي :

الجدول رقم (2) أخذت الباحثة الفقرات الثلاث الأولى التي حصلت على أقل نسبة موافقة من قبل الطلبة الموهوبين (ذكور وإناث) ، إذ بلغ عدد تكرار الفقرة (35) بالموافقة (46) من مجموع (144) وبنسبة مئوية (73,74) وهذا يدل على أن الطلبة الموهوبين لديهم ثقة عالية بأنفسهم وهم يعتمدون في مشاكسة المدرس الذي يعتقدون أنه يستفزهم بعلميته وبنسبة للفقرة (19) فقد حصلت على تكرار (45) من مجموع (144) وبنسبة مئوية (75,28) وهي أيضاً تؤكد تعزز من أن الطلبة الموهوبين لديهم ثقة عالية بالنفس ويرفضون أي نوع من أنواع الاستفزاز العلمي، وهذا يعطي انطباعاً أن الطلبة الموهوبين لا يتساهلون أمام من لا يكون بمستوى عالٍ من العلمية، وتؤكد دراسة الدوري عام 2003 على من يُدرس الطلبة الموهوبين أن من يتميز بدرجة عالية من الذكاء ولديه من المعلومات ما يرضي الإمكانيات العقلية العالية التي يمتلكها الطلبة الموهوبون ، والفقرة (3) حصلت على تكرار (44) وبنسبة مئوية (75,82) مما يؤدي ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي ذكرت أن من خصائص الموهوبين حبهم للتسليبة والنزاع والضحك فهم عموماً ميالون للمرح. انظر إلى الجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) نتائج الاستبانة لسلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين لكلا الجنسين (الأقل تكراراً)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	رقم الفقرة كما جاءت بالاستبانة	رتبة الفقرة
73,74	46	أجادل المدرس مجادلة عقيمة عندما يحاول أن يستفزنا بعلميته	35	1
75,28	45	أتعمد مخالفة زملائي في آرائهم عندما أشعر أنهم يريدون الانتقاص مني	19	2
75,82	44	أقلد بعض المدرسين غير الكفوئين بطريقة تثير الضحك لدى أصدقائي	3	3

نلاحظ في الجدول (3) أن الفقرات (1،2،3) قد حصلت على تكرارات عالية جداً وخاصة الفقرة (1) إذ لم تحصل على أي موافقة وكانت نسبة الرفض (100%) لأنه ليس من طبيعة الموهوبين بصورة عامة تخريب التجهيزات العلمية التي تصب في مصلحتهم ، أما الفقرة (2) فقد حصلت على موافقة طالب واحد فقط وبنسبة مئوية (99,45) وهذا يدل على النضج العقلي والاجتماعي الذي يتمتع به هؤلاء الطلبة ، أما الفقرة (10) فقد حصلت على موافقتين فقط من مجموع (182) وبنسبة مئوية (98,90) وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3) نتائج الاستبانة لسلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين لكلا الجنسين (الأعلى تكرارا)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	رقم الفقرة كما جاءت بالاستبانة	رتبة الفقرة
100%	182	أحرض زملائي على تخريب أدوات المختبر عندما لا تهتم إدارة المدرسة بتلبية حاجتنا	1	1
99.45	181	أسخر من زميلي لكون والده يمتحن عملا متواضعا	2	2
98.90	180	أتحن الفرصة لأضرب زميلي الذي يتفوق علي بالدراسة أمام الآخرين	10	3

3 - وتحقيقا للهدف الثالث بالإجابة فيما هنالك درجة اختلاف في سلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين من الذكور والإناث فالنتائج تفسرها الجداول التي حصلنا وهي كما يأتي :

الجدول (4) يُظهر فيه سلوك المشاغبة عند الذكور والتي حصلت على التكرارات الأقل هي الفقرات (19، 35، 3) إذ كانت عند الذكور مطابقة للنتائج التي عليها الطلبة الموهوبين من كلا الجنسين وبنسب مئوية (87.47) (72.22) (71.53) وكما موضح في الجدول (4) ، ويمكن الرجوع إلى تفسير النتائج في أعلاه .

جدول (4) نتائج الاستبانة لسلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين من الذكور (الأقل تكرارا)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	رقم الفقرة كما جاءت بالاستبانة	رتبة الفقرة
78.47	41	أتعمد مخالفة زملائي في آرائهم عندما أشعر أنهم يريدون الانتقاص مني	19	1
72.22	40	أجادل المدرس مجادلة عقيمة عندما يحاول أن يستفزنا بعلميته	35	2
71.53	31	أقلد بعض المدرسين غير الكفوئين بطريقة تثير الضحك لدى أصدقائي	3	3

أما الفقرات الثلاث التي حصلت على تكرارات عالية جدا، وخاصة بالذكور فقد جاءت الفقرات (1،2،9) في المرتبة الأدنى إذ كانت نسبة الإجابة (لا أوافق) (100%) (99.31) (99.31) وهذا يثبت أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بصحة نفسية عالية، وهم أكثر وعيا واهتماما بالمحافظة على البيئة المدرسية التي يسكنونها فضلا عن احترامهم لزملائهم وتقييمهم على أساس العلمية والأخلاق لا الاستهزاء لكونهم من عائلة فقيرة اقتصاديا، أما الحالات الضردية التي ظهرت فعموما هي لا تمس إلا الجانب الدراسي والعلمي سواء للطالب أو المدرس فهذا يعزز النتائج التي حصلت عليها دراسة الدوري حول إبراز المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون في العراق (الدوري، 2012) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) نتائج الاستبانة لسلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين من الذكور (الأعلى تكرارا)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	رقم الفقرة كما جاءت بالاستبانة	رتبة الفقرة
100%	144	أحرض زملائي على تخريب أدوات المختبر عندما لا تهتم إدارة المدرسة بتلبية حاجتنا	1	1
99.31	143	أسخر من زميلي لكون والده يمتهن عملا متواضعا	2	2
99.31	143	أسخر من زميلي الذي يرتدي ملابس رخيصة	9	3

بالنسبة لسلوك المشاغبة عند الإناث فقد حصلت الفقرات (3،13،6) على أعلى نسبة موافقة وكما مدرج في الجدول (6) إذ اشتركت الطالبات مع زملائهم بالفقرة (3) وبنسبة (65.79) والفقرتين (13 و 6) أيضا حصلت على أعلى نسبة موافقة (76.32)(78.95)، فالإناث أكثر تخطيطا ودقة في الوصول إلى غاياتهن بطريقة غير مباشرة وكما نلاحظ في الجدول (6)

جدول (6) نتائج الاستبانة لسلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين من الإناث (الأقل تكرارا)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	رقم الفقرة كما جاءت بالاستبانة	رتبة الفقرة
65.79	13	أقلد بعض المدرسين غير الكفؤين بطريقة تثير الضحك لدى أصدقائي	3	1
76.32	9	أسأل كثيرا بقصد إضاعة الدرس لأشغل المدرس بقضايا بعيدة عن المادة الدراسية	13	2
78.95	8	غالبا ما أخرج المدرس الذي لا أستسيغه بسؤال لا يعرف إجابته	6	3

أما في الجدول (7) فقد حصلت الفقرات (8،1،2) على أعلى نسبة تكرارات برفض سلوك المشاغبة من قبل الإناث، وبنسب مئوية (100%) وهذا يدل على أن الطالبات الموهوبات يرفضن سلوك المشاغبة الذي يكون فيه ضرر مباشر للآخرين.

جدول (7) نتائج الاستبانة لسلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين من الإناث (الأعلى تكرارا)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	رقم الفقرة كما جاءت بالاستبانة	رتبة الفقرة
100%	38	أحرض زملائي على تخريب أدوات المختبر عندما لا تهتم إدارة المدرسة بتلبية حاجتنا	1	1
100%	38	أسخر من زميلي لكون والده يمتهن عملا متواضعا	2	2
100%	38	أقلل من علمية المدرس الذي أكون ضعيفا في مادته وأسخر منه أمام أصدقائي	8	3

أما الجدول (8) فهو ملخص لنتائج البحث فقد كانت نسبة الطلبة الموهوبين الذين يلجؤون إلى سلوك المشاغبة (8.173) ونسبة الرفض (91.83) وهذه النسبة تعطي مؤشرا جيدا جدا على أن الطلبة الموهوبين غير ميالين بصورة كبيرة إلى سلوك المشاغبة والمشاكسة في بيئتهم المدرسية قياسا إلى نتائج البحوث التي تطبق على طلبة المدارس العادية ، أما سلوك المشاغبة عند الذكور فقد كان بنسبة (8.68) ورفض السلوك بنسبة (91.32) ... أما بالنسبة للإناث فقد كانت نسبة قبول سلوك المشاغبة (6.25) ورفض السلوك (93.75) والجدول في أدناه يوضح ذلك . جدول (8)

جدول رقم (8) المجاميع والنسب المئوية للعدد الكلي للإناث فقط وللذكور فقط

موافق %	لا أوافق %	موافق	لا أوافق	
8.17	91.83	595	6685	الكلي
8.68	91.32	500	5260	الذكور
6.25	93.75	95	1425	الإناث

الاستنتاجات

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها ومناقشة بعضها يتضح أن للبيئة المدرسية الغنية بالمتغيرات والمنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية والتي ترحب بالتجديد والتغيير الذي قد يكون طوعيا أو مفروضا من الخارج، والذي يتشكل في ضوءه المناخ المدرسي الناتج عن مجموع المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقة بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل المجتمع المدرسي وخارجه، فمتى ما توفر المدرسة الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الجيد والمبنى المتكامل من حيث الإعداد والتجهيزات المختبرية المناسبة وغرفة مصادر التعلم التي تحوي بين جنباتها الكتب والتقنية المتطورة مثل برامج الحاسب، وشبكة المعلومات (الإنترنت) التي تضي باحتياجات الطلبة المتميزين والموهوبين والفنون المسرحية والأدبية والملاعب الرياضية، فإن ذلك سيساعد بدون شك في رفع مستوى الطلبة المبدعين والموهوبين وابعادهم عن سلوك المشاغبة والمشاكسة والفضولية ، لأن البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى الطلبة من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع، ومن الصعب أن نتوقع من مدرسة لا تتوافر فيها المصادر التعليمية أن تكون قادرة على توفير بيئة إيجابية لإثارة استعدادات الطلبة، وتفعيل

قدراتهم لتصل إلى مستويات متميزة من الأداء الذي قد يصل حدود الإبداع ومساعدتهم على الابتعاد عن الاضطرابات السلوكية ومن ضمنها سلوك المشاغبة والشائع في معظم مدارسنا العادية. لذا تعتقد الباحثة أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ايجابية إلى حد كبير، وهذا يعود إلى آلية التعامل مع الطلبة الموهوبين من قبل المختصين والمعنيين برعايتهم والعناية بهم، فضلا عن توافر البرامج النفسية والتربوية التي تلائم قدراتهم وإمكانياتهم العقلية.

التوصيات :

بعد ظهور النتائج ومناقشتها توصلت الباحثة إلى جملة توصيات أبرزها :

- 1 - على المدرسين امتلاك القدرة على التكيف لحدة الذهن العالية التي يمتلكها الطلبة وعدم الاستهانة بهم وتقبل موضوع أن الطالب الموهوب قد يكون أذكى من المدرس .
- 2 - يجب أن تعالج جميع أنواع المشاغبة والمشاغبة بصورة سريعة وفاعلة لنلا تصبح اتجاه من الصعب تغييره وذلك عن طريق الإرشاد والتوجيه النفسي .
- 3 - أن يراعي المدرء عند التعامل مع الطالب المشاغب بجدية ومنح الثقل لما يقوله الطالب وليس تصغير حجم الموقف .
- 4 - تعزيز مشاركة الطلبة في مجالس المدرسة لمساعدتهم على فهم أفضل لحقهم بالمشاركة .
- 5 - مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين للمشاركة في النشاطات والبرامج، ويعد أمرا ضروريا لإيقاف العنف المستند على الجنس.
- 6 - حث إدارات المدارس الخاصة بالطلبة الموهوبين على اكتشاف الطلبة المشاغبين والعمل على مساعدتهم في إزالة ما يعترضهم من معوقات من خلال التركيز على تدريب أعضاء الهيئة التدريسية في التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون عن طريق إدخالهم في دورات أو ندوات خاصة بهذا الموضوع .
- 7 - تشجيع مدارس الموهوبين على استضافة بعض أساتذة علم النفس والإرشاد التربوي ضمن برنامج شخصية قيادية لإلقاء المحاضرات على الطلبة لمساعدتهم على التمسك بمعايير وقيم وأنظمة المجتمع.
- 8 - إقامة ندوات توعية لأولياء الأمور لتعريفهم بقدرات أبنائهم وكيفية التعامل معهم وعدم الضغط عليهم لتقديم أداء عال من الإنجاز دائما .
- 9 - الاستفادة من آلية العصف الذهني الذي يستخدمه الطلبة الموهوبون في حل المشكلات.

المقترحات :

تقترح الباحثة الآتي :

- 1 - إجراء دراسة مماثلة عن سلوك المشاغبة للطلبة الموهوبين تجاه أسرهم .
- 2 - بناء مقياس مقنن لسلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين .
- 3 - إجراء دراسة مماثلة تطبق على المدارس الثانوية العادية .
- 4 - دراسة سلوك المشاغبة عند الطلبة الموهوبين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية .

المصادر:

- 1 - جلال ، سعد ، 1986، في الصحة العقلية ، الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية ، دار الفكر العربي القاهرة .
- 2 - الخولي هشام عبد الرحمن و عمر . محمد كمال أبو الفتوح ، الخطر القادم : سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية ، 2010 ، دارزهران ، عمان .
- 3 - الدوري ، وصال محمد ، 2003 ، فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين ، أطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة بغداد .
- 4 - الدوري ، وصال محمد جابر ، 2003 ، التجربة العراقية في رعاية الموهوبين ، دراسة ميدانية منشورة ، بغداد ، العراق .
- 5 - الدوري ، وصال محمد جابر ، 2012 ، المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون في العراق وطرائق حلها ، دراسة منشورة ، 2012 .
- 6 - ريمون معلوثي ، 2010 ، مجلة جامعة دمشق، العدد 2+1 المجلد 26 جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية - دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي، دمشق (ص 105).
- 7 - سيد ، علي عبد الله و كوثر أني سماح ، 2006 / 2007 ، مشاكل الأطفال كيف نتغلب عليها ، دار اليوسف للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 .
- 8 - شلتز ، دوأن ، 1983 ، نظريات الشخصية ، ترجمة الكربولي ، دل حمه والقيسي عبد الرحمن ، جامعة بغداد . الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر ، الذكور في الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد 1 ، المجلد 24
- 9 - العاجز ، علي فؤاد ، 2002 ، العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة الثانوية في مدارس محافظات غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ص من 1 44- ، كلية التربية ، غزة ، فلسطين .
- 10 - عويدات ، عبد الله ، 1997 ، أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر ، الذكور في الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد 1 ، المجلد 24 .
- 11 - العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، مجالات الإرشاد والعلاج النفسي ، 2001 ، دارالراتب الجامعية ، بيروت ط1 .
- 12 - القمش ، مصطفى نوري ، 2011 ، مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن
- 13 - مخيمر ، صلاح ، 1968 ، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 14 - Hoover , J.H : Oliver , R.L, & Thomson .K.(1993) : Perceived victimization by school bullies : New research & future direction Journal of Humanistic EDUCATION & Development ,V (32) pp 76 -84.
- 15 - Kathryn,S,& David ,R.(2005):Best practices for preventing or reducing bullying in Schools . Children and Schools ,V(86) ,10.PP. 167.
- 16 - Millon , Theordore ,1996 , Personality Disorder Clinical & Social Perspective Assessment & Treatment Based On DSM -IV & ICD -10 New York : Wiley & Sons.